انظرونا بالبصر لنسير في نوركم وجوهكم فان نورها
اكثر او التفتوا الينا لنقتبس لنا وجوهكم اذ التفتم
بها وهذا اليق بقوله نقتبس من نوركم قيل
ارجعوا وراكم اي قال لهم المؤمنون او الملائكة
وتقدم وراكم منصوب بارجعوا على معنى ارجعوا
الى الموقف الذي حيث اعطينا هذا النور فالتمسوا
هناك فمن ثم يقتبس او ارجعوا الى الدنيا فالتمسوا
نورا بتحصيل سببه وهو الايمان او فارجعوا
خائبين وتحمقوا عنا فالتمسوا نورا آخر فلا سبيل
لكم الى هذا النور بفتح الهمزة او في همزة
قطع تثبت وصلا ووقفا واما على الاولى فاي
مضمومة مع ضم الظاء وتسقط في الدرج وقوله نقتبس
مجزوم في جواب الامر وقيل فرجعوا اي والتمسوا
النور محذوف لذكر من الكلام فضرب اي منه
بينهم اي وبقوا في الظلمة وبين المؤمنين
اي فيما بعد اكتفاء بحذف الواو مع ما عطفت وقيل
الضمير للكل بسور اباز ايدة في نايب الفاعل وقيل
سور الاعراف هو بين الجنة والنار والاضافة بيانية
له اي باب مبتدا وخبر والجملة محل الجر صفة لسور
وجملة باطنه فيه الرحمة صفة ثانية لسور فمحلها الجر او
محلا رفع صفة لباب وهو اولى لقربه والضمير يعود
على

علي الاقرب ينادونهم جملة حالية من الضمير
مستانفة في جواب سوال كانه قيل ماذا يقولون
بعد ضرب السور وما هذا العذاب فقيل ينادونهم
الخ اي ينادي المنافقون المومنين الم نكن معكم في
الدنيا يعني نصلي كما تصلون ونغزو امثل ما تغزون
ونفعل مثل ما تفعلون قالوا بلى اي يقول المومنون
بلى قد كنتم معنا في الظاهر ولكنكم فتنتم انفسكم
اي استعملتموها في الفتنة او اهلكتموها بالنفاق
او بالمعاصي او بالشهوات واللذات الم نكن
معكم هذا تفسير للنداء ومنصوب بمقول مقدر
وتربصتم اي انتظرتم بالمومنين الدوائر اي الحوادث
والمصايب وغرتكم بالله اي بسعة رحمته الغرور
بفتح الغين صفة على وزن فعول والمراد به الشيطان
حيث يقول لهم ان الله كريم لا يعذبكم ان الله غفور
رحيم فاليوم لا يوخذ الظرف متعلق بيوخذ
ولا من الذين كفروا ان قلت لم عطف الكافر
على المنافق مع ان المنافق كافر في الحقيقة قلت
لما ابطن المنافق الكفر والكافر اظهره حسن العطف
لانه بهذه المثابة صار الكافر غير المنافق هي
مولاكم اي ولاينكم اي ذات ولاينكم فهو مصدر او
مكان اي مكان ولاينكم اولى بكم المرياب